النشاط الثقافي في العالم العربي

من لوحاته المختلفة، وكان نجاح المعرض تعبيراً عن الاهتمام بالحياة الفنية وتقدمها.

٢ – والى جانب هذه المعارض لكبار الفنانين بدأت معارض المدارس الثانوية لأبرز اصحاب المواهب الفنية من الطلاب، وافتتحت مدرسة ثانوية الميدان معرضها الحافل. والطواف في هذا المعرض يبشر بمستقبل فني زاهر.

رجاء

ترجو المجلة قراءها وانصارها في كل البلاد السورية ان يتوجهوا بما يبدو لهم من انباء الحياة الادبية على اختلاف الوانها، ومظاهرها مما يرون ضرورة اطلاع العالم العربي عليه ومشاركته فيه – الى العنوان التالي: دمشق ص.ب ١٩ «الآداب في سورية» فالغرض الاصيل من هذا الباب هو التجاوب والاطلاع والتعريف بين اطراف العالم العربي.

العراق

المعرض الثاني لجماعة بغداد للفن الحديث

عرض الاستاذ جواد سليم عدة صور في هذا المعرض كان ابرزها الصورة الاولى «نساء في السوق» وهي تعبر عن المرحلة الاخيرة لتطور اسلوب جواد، وكنا قد رأينا لأسلوبه هذا بداية في صورته «الذبيحة» التي سبق ان عرضها في معرض الفن الحديث، وما زلت اراها خيراً من الثانية في هذا المجال، اذ ان الحركة في «الذبيحة» كانت اقوى تعبيراً منها في «نساء في السوق»، علاوة على ان الفراغات البيضاء في الاخيرة فككت الصورة فعادت اقساماً ناجحة اكثر منها صورة ناجحة. ويتقارب جواد في هذا الاسلوب كثيراً مع بيكاسو بألوانه وتركيبه العجيب للاشياء، واستعماله للخطوط كعامل مهم في الصورة كما انه يلتقي معه في ان كلا منهما يؤكد على رموزه كثيراً. ولهذه الصورة اخت في هذا المعرض وهي «حاملة صندوق الزفاف» من ناحية الاسلوب رغم انه لم يستعمل فيها الفراغات البيضاء كما في الاولى كما اختلفت عن الاولى في توزيع الالوان. ومن صوره الصغيرة، اعجبتني صورة «موضوع» وهي استمرار لاسلوب جواد الذي سبق ان رأيناه في معارض عديدة منذ معرضه الاول الخاص به. وبعد فهناك «شجرة التين» وهي على حد قول الدكتور الجمالي عن الصورة الناجحة «سيمفونية الوان» وهي تعود بجواد الى فترته الانطباعية ايام كان عاقلاً كما قال احد الزوار. ويقول جواد بأنه عرضها ليقول للناس انه يرسم هكذا ايضاً.

... وفي الحقيقة انها رائعة كأكثر اعمال جواد ... وقد عرض ايضاً تمثاله «العامل» وكنت اود ان يعرض تماثيله الاخرى الا اني لا ادري لم يصر جواد على ان يقول لنا «عامله»: «كل معرض وانتم بخير».

وليسمح لي الاستاذ الدروبي ان اقفز عن صوره مع الاعتذار، والموضوع موضوع اذواق طبعاً، لأصل الى... شاكر حسن وقد عرض في هذا المعرض صوراً عديدة متقاربة كلها في اسلوبها وفي فترة عملها ايضاً، وكلها تتكون من خطوط تتقاطع لتكون اشكال مواضيعه ثم تستمر في (الباك راوند) فتقدم البعد الثالث بذلك وتصبح الصورة متداخلة كلها ومتراصة، إلا ان هذا التقاطع في صور شاكر يحدد كثيراً الحركة التي فيها فتكاد تكون كل صور شاكر تقريباً ذات صبغة حركية واحدة فتتركز قيمة صوره في الدرجة الاولى في الالوان وصورة «العودة الى القرية» اروع ما عرض شاكر وهي رائعة بانسانيتها وبتعبيرها الطفولي الذي يوافق جوها ومعناها واشخاصها، فكل ما فيها بسيط وصادق. اما صورة «ام العباية» ففيها بداية تحول عند شاكر لا في تكنيكها اذ انها تكاد تكون جزءاً من «العودة الى القرية» بل في الوانها الغامقة التي بدأت كمقدمة لألوانه في صورته الرائعة «قروية بائعة» حيث اضفت هذه الالوان الغامقة على الصورة مسحة الم طاغية كما نجدها تختلف عن الباقيات بتشكيلها ايضاً ولأول مرة يعود البعد الثالث لصور شاكر فيها وهي بداية ممتازة لأسلوب جديد عنده.

... ولفاضل عباس صورة طيبة «ملهى» وهي تشابه بعض صور «لوترن» وكنت اود ان تكون الوانها انظف قليلاً رغم ان ملاهينا لا توحي بها وان لا يقتل خطوطه باضاعتها بين تلك الالوان القاتمة القذرة كما فعل!

ومرة اخرى اريد ان اطفر طفرة اوسع من الاولى لأكفي نفسي شر القتال مع الاستاذ قحطان الذي آمل ان يجعله اصراره على الرسم مهندساً ناجحاً فحسب ... اما لورنا سليم فهي في معروضاتها تكاد تكون قد تخلصت من تأثير جواد عليها الذي عرفناه في صورها السابقة ما عدا صورة واحدة صغيرة لعلها تركتها للذكرى والتاريخ، واكثر ما اعجبني من صورها «الشحاذ» فهي في الوانها وخطوطها تضع المتفرج امام حقيقة نفسية مؤلمة اكثر مما تضعه امام حقيقة واقعية فحركة الرأس المنهدل وعظام الصدر والالوان الصفراوية التي توحي بالألم، كل ذلك يستحيل ان يستطيع فنان اكاديمي ان يعطيك اياها ما دام الخط واللون لديه ليسا اكثر من وسيلة لتحديد واقعية الشكل المرسوم. فهي صورة ممتازة ولها اخرى لا تقل عنها روعة رغم تغير الاسلوب فيها وهي «ابو زينب وزينب» وقد اعجبني ابو زينب كعادتي دائماً عندما اقارنه بالآخرين وربما في الامر تحيز!

وقد عرضت الآنسة نزيهة سليم عدة صور في هذا المعرض، وهي ما زالت تحاول وتحاول في كل صورة معروضة محاولة جديدة وقد اعجبتني صورتها «مونمارتر» جداً بالوانها وتركيبها للحجوم فهي كاملة من كل نواحيها، وقد كررت المحاولة لرسمها باسلوب آخر جريء لا اظنها كانت ناجحة فيه ... اما صورتها «الالم» فاود لو تتنازل عنها الى محمد الحسني فتتخلص من هذه الكارثة وتعطي لمحمد على الاقل صورة يمكن التحدث عنها ولو بشيء لن يرضيه ولا شك انها ستكون «ست الحسن» بين صوره.

ولنزار سليم «الصيادون» وهي اشبه بصور «هنري مور» برجاله الضخام المشلولين ورؤوسهم الصغيرة وحركاتهم الميتة، وقد جمد نزار المنظر الخلفي للصورة لحد الموت وقتل السمكة وشل الايدي، فكل ما في الصورة موت قاس مؤلم وهي تعبير جدناجح لأولئك الذين يبحثون عن رزقهم خلال الموت.

بغداد **بلند الحيدري**

طالعوا مجلة «الاسبوع»

المجلة العراقية الشهرية الراقية، يشترك في تحريرها الجيل الواعي من الادباء

صاحبها ورئيس تحريرها: خالص عزمي